(468) للاوابين غفورا (25) وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا (26) إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) (27) ثلاث آيات. يقول ا تعالى مخاطبا للمكلفين من عباده إنه أعلم بهم، ومعناه إن معلوماته أكثر من معلوماتكم، وقد يقال: أعلم بمعنى أثبت فيما به يعلم، فيجئ من هذا إن ا تعالى أعلم بأن الجسم حادث من الانسان العالم به. وكذلك كل شئ يمكن ان يعلم على وجوه متغايرة، فا تعالى عالم به على تلك الوجوه وإن خفي على الواحد منا بعضها. ومعنى " بما في نفوسكم " اي بما تضمرونه وتخفونه عن غيركم، فا أعلم به منكم، وفي ذلك غاية التهديد. ثم قال " ان تكونوا صالحين " اي تفعلون الافعال الصالحة الحسنة الجميلة، فان ا " كان للاوابين غفورا " معنى " الاوابين " التوابين وهم الذين يتوبون مرة بعد مرة - في قول سعيد بن المسيب - كلما أذنب ذنبا بادر بالتوبة. وقال سعيدبن جبير، ومجاهد: الاواب هوالراجع عن ذنبه بالتوبة. وأصله الرجوع يقال: آب يؤوب أوبا إذا رجع من سفره، قال عبيد بن الابرص.

وكل ذي غيبة يؤب * وغائب الموت لايؤب (1) ثم قال " وآت ذا القربى حقه " وهو أمر من ا لنبيه صلى ا عليه وسلم ان يعطي ذوي القربي حقوقهم النبي جعلها ا لهم، فروي عن ابن عباس والحسن: انهم قرابة الانسان. وقال على بن الحسين (ع): هم قرابة الرسول، وهوالذي رواه ايضا اصحابنا. وروي انه لمانزلت هذه الآية استدعى النبي صلى ا عليه وسلم فاطمة (ع) وأعطاها فدكا وسلمه اليها، وكان وكلاؤها فيها طول حياة النبي صلى ا عليه وسلم، فلما مضى النبي صلى ا عليه وسلم.

---

(1) ديوانه (دار بيروت) 16 وتفسير الطبري 15: 48